التغريب الثقافي
آثاره وسبل مواجهته

أ.د. حذيفة عبود مهدي السامرائي
كلية الامام الأعظم الجامعة

مجلة العلوم الاسلامية
جامعة تكريت
المجلد العاشر
العدد الثالث
٢٠١٩

Dr.huthaifa81@gmail.com
Twitter: @DrHuthaifa

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على امام الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم. وبعد

فعندما يتحدث الباحثون والمفكرون المسلمون عن **التغريب**، فإنهم يشيرون إلى واقع يومي مَعيش مشاهَد في الحياة المادية والاجتماعية والنفسية والثقافية والحضارية، واقعٍ صنَعَته ظروفٌ تاريخية عصيبة، وتضافرت على نسْج خُيوطه عواملُ كثيرة، وبالنظر إلى عُمق ظاهرة التغريب في حياتنا الثقافية المعاصرة، فإن من المؤكَّد أن مصطلح «التغريب»، بدلالته المعاصرة المعروفة، من نَتاج الفكر الغربي، ويرتبط بالحركة الإمبريالية الأوروبية التي انطلقت في القرن التاسع عشر. إذن، فالموجة التغريبية تستهدف ضَرْب ثوابت الأمة الإسلامية ، وتروم تقويض دعائم المجتمع الإسلامي، وذلك حتى تتمكن من تنفيذ مخططاتها التخريبية، وتمْرير مشاريعها المسطَّرة بدقة متناهية، وتمكن من خلْق بَلبَلة واضطراب في صُفوف الأسرة المسلمة بوصفها عمادَ المجتمع الإسلامي، وقد استطاع التيار التغريبي أن يحقق جملة من الأهداف والنتائج؛ فوُجد له أنصارٌ من أبناء المسلمين يروِّجون لأطاريحه وأفكاره ابتغاءَ الحصول على الثروة والجاه، وتولَّدت طائفة من المتغرِّبين الذين بَهَرَتهم الحضارة الغربية ببَهْرجها وشكلها الخَدّاع.

وفي بحثنا هذا المعنون: ((**التغريب الثقافي .. آثاره وسبل مواجهته**)) سنسلط الضوء على مفهوم وأهداف وآثار التغريب الثقافي وسبل مواجهته.

وخطة البحث ستكون على النحو الآتي:

المبحث الأول: التغريب الثقافي .. مفهومه ، وأسبابه وعوامله .

المبحث الثاني: أهداف التغريب الثقافي ومظاهره .

المبحث الثالث : أثار التغريب الثقافي ، وسبل مواجهته.

المبحث الأول

التغريب الثقافي .. مفهومه ، وأسبابه وعوامله

أولاً: بيان مفهوم التغريب الثقافي.

التغريب لغة:

يُراد بـ«التغريب»، في اللغة العربية، النفي والإبعاد عن البلد[١]، يقول ابن منظور: ((... وغَرَّبَه، وأغْرَبَه: نَحّاه... والتغْريبُ: النَّفْيُ عنِ البلد... ومنه الحديثُ: أنَّه أمَرَ بتَغْريب الزّاني؛ التَّغْريبُ: النّفيُ عن البلدِ الذي وَقعَتْ الجِنايةُ فيه. يُقال: أغْرَبْتُه وغَرَّبْتُه إذا نَحَّيْتُه وأبْعَدْته... وغَرَّبَه وغَرَّبَ عليْه: تَرَكَهُ بُعْدًا))[٢] ، وهو مصدر بوزن (تفعيل) من صيغة فعّل ، وهو مأخوذ من مادة (غ – ر – ب).

والتغريبُ هو: انتقال إجْباري وابتعاد اضطراريّ، لا يَملك الإنسانُ السلطة لرَدِّه أو دَفْعه، بل يُفرَض عليه فرْضًا، ويسمِّي بعض الدارسين هذا النمطَ من الارتحال بـ«غربة القهر»[٣].

---

[١] ينظر: الصحاح: للجوهري، ١٩١/١ ، مختار الصحاح: ابن أبي بكر الرازي، ص٤٧٠ ، تاج العروس: للزبيدي، ٤١٠/١ – المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ٦٤٧/٢.

[٢] لسان العرب: لابن منظور ، ٦٣٨/١– ٦٣٩.

[٣] ينظر: الغربة في الشعر الجاهلي: عبد الرزاق الخشروم ، ص١٤.

التغريب اصطلاحاً:

وردت الكثير من التعريفات لمصطلح التغريب ، حسب ما يراه كل باحث من وجهة نظره ، وسأتناول بعضا منها بما أراه أقرب لتحديد مفهوم التغريب ، زهي:

١. عرفه الدكتور محمد محمد حسين: فقال: ((هو ما يقصد به طبع العرب والمسلمين والشرقيين عامة بطابع الحضارة الغربية والقافة الغربية))[١].

٢. ويعرف الأستاذ أنور الجندي التغريب بأنه: ((حركة كاملة، لها نظمها وأهدافها ودعائمها، ولها قادتها الذين يقومون بالإشراف عليها، تستهدف احتواء الشخصية الاسلامية الفكرية، ومحو مقوماتها الذاتية، وتدمير فكرها، وتسميم ينابيع الثقافة فيها))[٢].

٣. ويعرفه في موضع آخر بأنه: ((صبغ الثقافة الاسلامية بصبغة غربية، وإخراجها عن طابعها الاسلامي الخالص، واحتواؤها على النحو الذي يجعلها تفقد ذاتيتها وكيانها، وتنماع فيما أطلق عليه الثقافة العالمية أو الفكر الأممي))[٣].

٤. وعرفه الدكتور احمد بن عبد العزيز البداح: ((التغريب: حركة فكرية تهدف الى طبع المجتمع بالصبغة الغربية من خلال وسائل وأساليب مختلفة))[٤].

---

[١] حصوننا مهددة من داخلها: د.محمد محمد حسين ، ص١٤٢ .

[٢] شبهات التغريب في غزو الفكر الاسلامي: أنور الجندي ، ص٤.

[٣] المصدر نفسه: ص٣.

[٤] حركة التغريب في السعودية: د.عبدالعزيز بن احمد البداح، ص٥٦.

وأخلص من مجموع هذه التعريفات الى أن التغريب هو: محاولة صهر الأمة الاسلامية في بوتقة الحضارة الغربية، وثقافتها السائدة ، بما تيسر لهم من أدوات وتخطيط .

التغريب الثقافي:

يُطلق «التغريب» في الاصطلاح الثقافي والفكري المعاصر، غالبًا على ((حالات التعلق والانبهار والإعجاب والتقليد والمحاكاة للثقافة الغربية والأخْذ بالقيم والنُّظم وأساليب الحياة الغربية؛ بحيث يصبح الفرد أو الجماعة أو المجتمع المسلم الذي له هذا الموقفُ أو الاتجاه غريبًا في مُيوله وعواطفه وعاداته وأساليب حياته وذوقه العام وتوجهاته في الحياة، يَنظر إلى الثقافة الغربية وما تشتمل عليه من قِيم ونُظم ونظريات وأساليب حياة نظرةَ إعجابٍ وإكبار، ويرى في الأخذ بها الطريقة المُثلى لتقدُّم جماعته أو أمته الإسلامية))[١].

وعرف بعضهم التغريب الثقافي بأنه: وقوع ثقافة مجتمع ما تحت تأثير ثقافة غريبة أقوى منها عن طريق الاحتكاك غير المتوازن؛ بهدف إبعاد هذه الثقافة عن جذورها، وتغيير أهم معالمها لتصبح غريبة عن أصولها الاجتماعية التي نشأت وتكونت فيها وميزت مجتمعها عن المجتمعات الأخرى.

---

[١] التغريب والغزو الصِّهْيوني: عمر التومي الشيباني: ، مجلة «الثقافة العربية»، ليبيا، ع.١٠، س.٩، ١٩٨٢، ص١٦٢. المذاهب الفكرية المعاصرة– للدكتور غالب عواجي.

أو هو : محاولة لخلع الإنسان من هويته الثقافية، أي خلعه من انتمائه إلى عقيدة وفكر ووطن، وجعله تابعًا لعقيدة وفكر ووطن غريب، أو تركه دون عقيدة أو فكر أو وطن[١].

ويتخذ التغريب أشكالاً مختلفة، لعل أخْطرها «التغريب الثقافي»، لأنه إبْدال ثقافي يهدف الى إحْلال ثقافة أجنبية محلَّ الثقافة المحلية الأصلية، مع ما يرافق ذلك من مظاهر التبدُّل والتغيير. وعندما يتحدث الباحثون والمفكرون المسلمون عن التغريب، فإنهم يشيرون إلى واقع يومي مَعيش مشاهَد في الحياة المادية والاجتماعية والنفسية والثقافية والحضارية، واقعٍ صنَعَته ظروفٌ تاريخية عصيبة، وتضافرت على نسْج خُيوطه عواملُ كثيرة، وبالنظر إلى عُمق ظاهرة التغريب في حياتنا الثقافية المعاصرة، فإننا نرى هؤلاء الباحثين يستعملون عددًا من المصطلحات للدلالة عليه، نحو «الاغتراب الثقافي»، و«الإلحاق الثقافي»، و«الاسْتِلاب الثقافي».

ومن المؤكَّد أن مصطلح «التغريب»، بدلالته المعاصرة المعروفة، من نَتاج الفكر الغربي، ويرتبط بالحركة الإمبريالية الأوروبية التي انطلقت في القرن التاسع عشر. يقول محمد مصطفى هدارة إن ((اصطلاح «التغريب» ليس من ابتكارنا في الشرق، ولكنه ظهر في المعجم السياسي الغربي باسم «Westernyation»، وكانوا يعنُون به نشْر الحضارة الغربية في البلاد الآسيوية والإفريقية الواقعة تحت سيطرتهم عن طريق إزالة القُوى المضادَّة

---

[١] ينظر: أطوار التغريب الثقافي: علي محمد الأهدل ، مقالة منشورة على شبكة الألوكة بتاريخ ٥ / ١١ / ٢٠١٤ ، على الرابط: http://www.alukah.net/culture/0/70207/.

التي تحفظ لهذه البلاد كِيانَها وشخصيتها وعاداتها وتقاليدها، وأهمّها الدين واللغة، وفي زوال هذه القوى ضمانٌ لاستمرار السيطرة الغربية السياسية والاقتصادية حتى بعد إعلان استقلال هذه البلاد وتحرُّرها من نَيْر الاستعمار الغربي ظاهريًا))[١].

ثانياً: أسباب وعوامل التغريب الثقافي.

إن أسباب وعوامل التغريب الثقافي والحضاري كثيرة ومختلفة؛ فمنها القديم الذي يرجع إلى ظروف تاريخية قديمة، ولكن آثاره ما تزال قائمة تُحْدِث أثرَها في الوقت الحالي، ومنها ما هو حديث ومستمر في وجوده وتأثيره، يعايش المسلمين في حياتهم المعاصرة، ويُحدث تأثيره فيها، ومنها أيضًا ما يُعزى إلى أجواء داخلية تتمثل بالشعوب الإسلامية نفسِها، وما تعرفه من نُظم وأعراف وعوائد، ومنها ما يعود إلى قوى خارجية تتجلى في الإمبريالية والصهيونية، وفي صنائعهما من التبشير والاستشراق والتنصير، وحتى لا نطيل هنا، سنركز فقط على العوامل الداخلية والخارجية [٢]، ولْتكُنْ البداية بالعوامل الداخلية:

---

[١] التغريب وأثره في الشعر العربي الحديث: محمد مصطفى هدارة: ، مجلة «الأدب الإسلامي»، مج.١، ع.٢، ١٩٩٤، ص٨. وينظر: التغريبُ .. مفهومًا وواقِعًا: د. فريد محمد أمعضشو ، مجلة الوعي الاسلامي ٥٥٣ ، اغسطس ٢٠١١.

[٢] ينظر: التغريب والغزو الصهيوني: عمر محمد التومي الشيباني ، ص١٦٠ وما بعدها.

١. **العوامل الداخلية:** وهي تخصُّ العالم الإسلامي الذي كان مهيَّأً للاحتلال أو ذا قابلية للاستعمار بعبارة المفكر الجزائري الراحل مالك بن نبي، في كتابه النفيس «شروط النهضة»، وهذه العوامل «أشد خطرًا وتأثيرًا في عملية التغريب من العوامل الخارجية؛ لأنها تكمُن في نفوس الناس وإرادتهم وفي الثقافة والظروف المحيطة بهم، وتعمل من خلال وسائطَ داخليةٍ تصعُب المناعة منها»[١].

لقد عاشت أغلب المجتمعات العربية، في فترة من تاريخها، حالة من الجمود الفكري والتأخر الثقافي؛ فساد جوٌّ من الخمول وعدم الانتفاع بالوقت، وتخلى الفقهاء عن واجب الاجتهاد لا في مجال الفقه والتشريع فحسب، بل في جميع مجالات الفكر، واقتصر الأدب على اجترار ما قيل، وقعَد العلماء عن البحث العلمي الأصيل، وحاربوا الحركات التحديثية والتجديدية... إلخ.

كما انساقَ عددٌ من الأقطار الإسلامية وراء التوجه العَلماني الذي ينبني على فصْل الدين عن الدولة والحياة العامة، وتضْييق نطاقه لينحصر في المساجد والكتاتيب وحدها، من منطلَق أن الدين هو السبب الرئيس في تخلف المجتمعات الإسلامية عن الركب الحضاري، وعدم قدرتها على اللَّحاق به ومجاراة إيقاعه.

ومازال التعليم – بجميع أنواعه وفي جميع أسلاكه– في جلّ المجتمعات الإسلامية متخلفاً في مناهجه وإستراتيجياته وتجهيزاته وأهدافه ، كما أنه ما

[١] ينظر: التغريب والغزو الصهيوني: عمر محمد التومي الشيباني ، ص١٦٠ وما بعدها..

فتئ يهتم بحَشْو أدمغة التلاميذ والطلاب بمعارف نظرية لا تُمِتُّ إلى واقعهم المعيش بصلةٍ، وتغلب على مناهجه اللفظيةُ، ويفتقر إلى التوازن بين الكمّ والكيْف، وبين الدراسة النظرية والتطبيق العَمَلي، وبين التعليم الأكاديمي والتعليم المِهْني والفني، ويتميز هذا التعليم أيضًا بكونه غيرَ معمَّم بعْدُ، ويعتمد الازدواجية في كثير من المنظومات التربوية العربية.. هذه الأمور وغيرُها تجعل من الصعب الاعتماد على تعليمنا في صُنع التقدم والإقلاع المنشودين والتنمية الحقيقية المُبتغاة، أو في صناعة حضارة قوية تواكب عصرها وتستَعْصي على الغزو والتغريب.

ولا ينبغي أن نُغفل ما لفساد الحُكم وغياب الحرية والعدل السياسي والاجتماعي في كثير من المجتمعات الإسلامية من بالغ الأثر في تأزيم الوضع الداخلي، ونشْر ثقافة اليأس والشك وعدم الثقة في هذه المجتمعات.

هذه بعض العوامل الداخلية التي تقف وراء تأخر الأمة الإسلامية عن اللحاق بالركب الحضاري الذي يتقدم بخُطىً متسارعة إلى الأمام، والتي مهَّدت لغزْوها سياسياً وعسكرياً واقتصادياً واجتماعياً، ويسَّرت عملية تغريبها واستلابها ثقافيًّا وحضاريًّا.

٢. **العوامل الخارجية:** عِلاوة على العوامل الداخلية، هناك عوامل– لا تقل خطورة عن سابقتها– تأتي من خارج جسد الأمة الإسلامية، أو تستمد– على الأقل– دعْمها وتمْويلها من خارج المنطقة الإسلامية، ومن هذه العوامل نذكر الاستعمار بنوعَيْه القديم (السياسي) والحديث (الثقافي)، والذي كان سببًا رئيسًا في تغريب كثير من الأفراد والجماعات بالقوة أو بالإغراء أو بالنموذج.

لقد ركز الغرب– لتحقيق مسْعاه التغريبي– على المسيحيين العرب في بلاد الشام للنفاذ بثقافته إلى صُلب الأمة الإسلامية، كما ذكر ألبرت حوراني في كتابه «الفكر العربي في عصر النهضة»، واتخذ من البِعْثات التبشيرية وإنشاء مدارس التبشير المسيحي في معظم أرجاء الوطن العربي والإسلامي وسيلة فعّالة لتغريب المسلمين، وإحْداث الفوضى بينهم، ومحاولة خلق قطيعة اصطناعية بينهم وبين ماضيهم المَجيد(١).

ويُسْهم الإعلام الأجنبي، بشتى أنواعه وتوجهاته، في نشر الحضارة الغربية، وتمْويه الحقائق، وحمْل الآخر على تقبُّل كثير من قيم الغرب، كما تؤثر المراكز الثقافية الأجنبية المنتشرة في أنحاء الكيان الإسلامي الممتدّ، والمساعدات الفنية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي يقدمها الغربُ للشرق، والنشاط التجاري بين الطرفين، في تسهيل عملية التغريب واستتباع الشرق المتأخر للغرب المتحضِّر.

فهذه كلها عواملُ وأدواتٌ للاستعمار السياسي والثقافي، تغذيها الحركة الكولونيالية والصليبية والصهيونية العالمية، ويتلخص هدف هذا الثالوث في إضعاف شوكة الأمة الإسلامية، وتدمير ثقافتها الأصيلة، وتفتيت شمْلها إلى عدة كيانات قُطرية، كما يهدف هذا الثالوث نفسُه إلى زرع التشكيك في قيم هذه الأمة ولغتها وتراثها، وطمْس هُويتها، وبثِّ الفُرقة بين صفوف أجناسها من خلال إثارة النّعْرات القبلية والمذهبية والإثنية البغيضة، ويسعى كذلك إلى

(١) ينظر: أساليب التغريب وسبل معالجتها: د.محمد هادي شهاب ، مجلة العلوم الاسلامية ، العدد ٢٤ ، السنة ٧ ، ص٤٠.

إضْعاف الوازع الديني لدى أبناء الأمة الإسلامية، والتشجيع على الفساد والتطرف بشتى ألوانه.

أكيدٌ أن تأثير هذه العوامل الخارجية متوقف على طبيعة البنية الداخلية للمجتمع الإسلامي، فهي تؤثر في حالة هشاشة هذه البنية وافتقادها إلى المناعة والحصانة، ويغيب تأثيرها مع تماسك الجسم الإسلامي، وتضامن مكوناته البشرية، وقوة معتقده[١].

[١] ينظر: سيبقى الغلو ما بقي التغريب: طارق البشري مجلة «العربي»، ع.٢٧٨، يناير ١٩٨٢، ص٦١. في المصطلح الثقافي والتغريب: شلتاغ عبود، مجلة «آفاق الثقافة والتراث»، ع.٣٣، س.٩، أبريل ٢٠٠١، ص٥٤. ثقافتنا المعاصرة بين التعريب والتغريب: فؤاد زكريا، مجلة «العربي»، ع.٣٠٢، يناير ١٩٨٤، ص٣٥. التغريبُ .. مفهومًا وواقِعًا: د. فريد محمد أمعضشو ، مجلة الوعي الاسلامي ٥٥٣ ، اغسطس ٢٠١١.

المبحث الثاني
أهداف التغريب الثقافي

إن من يتابع حركة التغريب يجد أن الهدف العام للتغريب هو: السعي الى تغيير المجتمع ثقافياً واجتماعياً وفكرياً حسب النموذج الغربي، وتغييب السيطرة الدينية على المجتمع ، ونظراً لاستحالة الوصول الى هذا الهدف مباشرة كان لابد من خطوات وخطط استراتيجية تدريجية لتحقيقه.

ويبين الأستاذ أنور الجندي الهدف من التغريب هو: القضاء على الوجهة الإسلامية الأصيلة بإدخال عناصر غربية عليها، لتحويلها عن طبيعتها ووجهتها، على نحو يقضي على تميزها الخاص، ويجعلها قريبة من المفهوم المسحي الغربي.

ومن أهداف التغريب التي سعوا الى تحقيقها:

١. الحيلولة دون قيام الوحدة الإسلامية التي تمثل الخطر الأكبر، والتي جرى العمل لمقاومتها منذ وقت بعيد بتثبيت قوائم الإقليميات والقوميات، على أمل أن تتمزق وحدة العالم الإسلامي السياسية والفكرية، وبذلك تعكس كل وحدة منها التأثيرات الأوربية على طريقتها الخاصة[١].

٢. إحياء ما يسمونه بالحضارات القديمة في العالم الإسلامي، ومنها النفاذ إلى قيام الحضارات الغربية المتمثلة في الاستخفاف بالقديم في النهاية ونبذه ، وقد تبرع "روكفلر" اليهودي المتعصب بمبلغ عشرة ملايين دولار لإنشاء متحف للآثار الفرعونية في مصر وملحق به معهد أيضا ، وقد فعل الكثير

[١] ينظر: أهداف التغريب في العالم الإسلامي للأستاذ أنور الجندي، ص١٣ .

منهم ذلك والغرض من هذا هو النفاذ إلى تفريق كلمة المسلمين وبتبديدهم من خلال إرجاع كل قطر إلى جاهليته القديمة قبل الإسلام والالتفاف حولها.

٣. إحياء الدعوة إلى تقديس الوطنية والقومية وغيرها من النعرات الجاهلية والاعتزاز بها لتكون بديلا عن الاعتزاز بالدين وقيمه والإشادة بما حققته الوطنية الغربية وإظهار الإعجاب بها وذلك لضمان عدم عودة المسلمين إلى الألفة العامة بينهم وعدم اتحادهم في كتلة واحدة ليسهل على الغرب وأتباعهم التأثير على كل قطر بمفرده.

٤. الدعوة إلى الالتفاف حول ما يسمونه الإنسانية لكي يجتمع الجميع تحتها فتزول الفوارق والخلافات الدينية فيحل السلام وتصبح الأرض وطنا للجميع – بزعمهم – وهي دعوة يهودية ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب، لأنها في حقيقتها سراب.

٥. ومن الأهداف العمل على نشر الفساد، والأفكار الهدامة والمناهج الفاسدة، كما تعد المرأة المسلمة من أولويات الأمور عند دعاة التغريب، حيث يسعون بكل الطرق لتغريبها بحيث تتشبه بالمرأة الغربية في كل شيء، وقد نجحوا في استمالة بعض الطبقات من خلال الإعلام وغيره من الوسائل الهدامة[١].

٦. القضاء على مناهج التعليم الدينية ، وخلخلة القيم الخلقية الراسخة في المجتمع الاسلامي.

---

[١] ينظر: المذاهب الفكرية المعاصرة: غالب عواجي ، ٤٦٥/١ .

٧. الإشادة بالغرب وبتعاليمه ونظمه وحضارته وكل المقومات التي يتميز بها عن المجتمع المسلم ، مع الحرص على عدم الطرح الواضح الصريح في ذلك ، وإنما يكون بصورة غير مباشرة. والترويج للمظاهر الاجتماعية الغربية: خاصة في الفن ، الرياضة ، شركات الطيران، الأزياء ، العطور ، الحفلات الرسمية[١].

وهكذا يبقى هدف التغريب الأول والأخير نشر الثقافة الغربية في الوطن العربي والاسلامي بمختلف صورها وميادينها ، لخلق شخصية عربية لاتفهم في واقعها شيء ولا يهمها سوى تقليد الغرب.

[١] ينظر: الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي: أ.لمياء طالة ، ص٣١ .

المبحث الثالث

آثار التغريب الثقافي ، وسبل مواجهته

أولاً: آثار التغريب الثقافي.

أ- آثار التغريب الثقافي على مستوى الفرد المسلم:

إن الفرد المسلم الذي تمكن منه التغريب تظهر عليه جملة من الأوصاف والأمَارَات. فهو دائم التعلق بما في الثقافة الأجنبية الغازية له من نُظم وأفكار وعوائد وأنماط سلوكية، ويحاول جاهدًا تطبيقها في حياته الخاصة، ثم إن هذا الفرد لا يجد في نفسه أي حرج من محاكاة الغرب، والانصهار الكامل في بُوتَقَته المسمومة، والأخْذ بما يُمليه حرْفيًّا. وبالمقابل، نجد هذا الفرد يتحامل على التراث الإسلامي بالرغم مما يختزنه من قيم سامية، وبذور حقيقية للإقلاع والتنمية، وهكذا نرى عددًا من أبناء الأمة الإسلامية يدْعون إلى الانفصام عن الماضي الإسلامي والالتحاق بالغرب، ويعد سلامة موسى من أخْطر هؤلاء، حيث يقول في كتابه «اليوم والغد»: ((يجب علينا أن نخرج من آسيا وأن نلحق بأوروبا، فإني كلما ازدادت معرفتي بالشرق زادت كراهيتي له، وشعوري بأنه غريب عني، وكلما زادت معرفتي بأوروبا زاد حبي لها وتعلقي بها وزاد شعوري بأنها مني وأنا منها)). ويقول أيضًا أدونيس (علي أحمد سعيد): ((لسْنا من الماضي.. الإنسان عندنا مَلجومٌ بالماضي، نعلِّمه

أن يكسر اللجام ويجْمح، نعلمه أنه ليس حُزمة من الأفكار والمصنفات والأوقات يسمونها تراثا))[١].

إن الفرد المسلم الذي غُرِّب فتَغَرَّب لا يولي أي اهتمام لمشكلات مجتمعه وأمته، بل إنه يشكل، في حد ذاته، مِعْوَل هدْم يعمل من داخل الجسم الإسلامي لتخريبه وإضْعافه.

هذه بعض الآثار التغريبية التي تتبدّى على مَنْ بهرتْهم الحضارة الغربية بشكلياتها الزائفة؛ فسلبت عقولهم، واستولت على عواطفهم، وأصبحوا يتنكرون لثقافتهم الإسلامية الأصيلة، ويجتهدون في تمثل مظاهر الثقافة الغازية، وقد كان معظم هؤلاء المتغرّبين ثقافيًّا ممَّن عاشوا في ظل الاستعمار ردحًا غير يسير من الزمن وتربّوا في مدارسه أو مدارس الإرساليات التبشيرية أو درسوا في الديار الغربية.

ب- آثار التغريب على مستوى المجتمع الإسلامي:

لا يجد المجتمع الإسلامي الذي امتدت إليه أيدي التغريب غضاضة في تقليد الغرب، واتّباعه في النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ولا يتردد في الأخذ بالتيار العلماني ونتائج الأبحاث الاستشراقية عن العقيدة الإسلامية واللغة العربية الفصحى التي تعد الوعاء الحامل لهذه العقيدة.

---

[١] ينظر: التغريبُ .. مفهومًا وواقِعًا: د. فريد محمد أمعضشو ، مجلة الوعي الاسلامي ٥٥٣ ، اغسطس ٢٠١١.

الملاحظُ في عدد من المجتمعات الإسلامية انتشارُ المجلات والأشرطة الهابطة، والأغاني الساقطة، والصور الخليعة، والكتب التي تحمل في صفحاتها أفكارا هدّامة لكيان المجتمع الإسلامي، وذلك تحت ستار الحرية الشخصية، وتمثل هذه المظاهر التغريبية وسائل خطيرة في تشويه القيم الإسلامية، وطمْس هُوية المسلمين فرادى وجماعاتٍ.

وتسمح مجموعة من دول العالم الإسلامي– بدعوى الانفتاح– بإنشاء المدارس والمعاهد الأجنبية، وانتشار الحركات التبشيرية فوق أراضيها، وفي ذلك فرصة سانحة لبَثّ سمومها الفتاكة، ونشر ثُرَّهاتها وتلفيقاتها، ومن العجب العُجاب أن هذه المعاهد تعمل بحرية تامة، وتوفَّر لها الحصانة القانونية الكاملة، ويتخرَّج منها أناسٌ كُثرٌ تُفتح أمامهم فرص التشغيل وغيرها[١].

إن المظاهر آنفة الذكر كلَّها تسهم في ضعف الثقة بكل ما هو وطني وإسلامي من نظم واقتصاد وأدب وفن، وتدفع بالمجتمع الإسلامي دفعًا إلى اقتفاء سَمْت الغرب وتقليده تقليدًا أعمى في كل الأمور، بدْءًا من أتْفَهها وانتهاءً بأخْطرها، وتجدر الإشارة هنا إلى أن درجة التغريب والتغرُّب تختلف من مجتمع إسلامي لآخر، فهناك مجتمعات أنْهَكها التغريب، وهناك أخرى لما يزال التغريب فيها محدودًا.

[١] ينظر: حركة التغريب في السعودية: د.عبدالعزيز بن احمد البداح، ص٥٣٦.

إن الغزو الفكري الغربي الحديث الذي يستهدف تكسير شوكة المسلمين، وتشويه هويتهم، وعزْلهم عن ماضيهم وميراثهم الحضاري، وتغريبهم عن عقيدتهم ولغتهم، لم يترك وسيلة إلا استخدمها لتحقيق مآربه، ولم يترك جهة لمس فيها الاستعداد للتعاون معه إلا تعاوَن معها وربط نفسه بها، وقد كان في طليعة هذه الجهات التي تعاونت مع المستعمر الغربي، وربطت أهدافها بأهدافه «الصهيونية العالمية» التي برزت بوصفها حركة سياسية عنصرية تتغيى بسْط النفوذ على العالم بأسره بشتى الطرق والوسائل، وقد حققت جملة من المكتسبات في الواقع الملموس، أبرزها الحصول على وطن قومي لليهود في أرض فِلَسْطين المباركة.

ومن جهة أخرى، شكلت العلمانية «إحدى الوسائل الخطيرة التي مهّدت الطريقَ لحركة التغريب التي مسَّت نواحيَ مختلفة»[١]

وبناءً على ما سبق، كان من الطبيعي أن تعرف المجتمعات المتغرِّبة حالات من الفوضى والتطرُّف العام، لذا، يربط بعض الباحثين بين الغلو والتغريب، يقول طارق البِشْري مثلًا: «يبدو لي أن الغلو سيبقى، بدرجات شتى وأشكال متنوعة وعلى فترات ممتدة أو متقطعة، ما بَقيت هيمنة التغريب، ولن يضعف إلا بضعْفها»[٢]

---

[١] ينظر: التغريب وأثره في الشعر العربي الحديث: محمد مصطفى هدارة، ص٨،

[٢] ينظر: سيبقى الغلو ما بقي التغريب: طارق البشري، مجلة «العربي»، ع.٢٧٨، يناير ١٩٨٢، ص٦١.

إن التغريب أخطرُ من الغزو العسكري؛ ذلك لأن الاستعمار العسكري حدَثٌ وقتي لحْظي يتسلط على أمة من الأمم ردحًا من الزمن– قد يطول وقد يقصُر– ثم يذهب وتعود تلك الأمة إلى وضْعها الطبيعي وثقافتها الأصلية وحُرياتها التامة، وربَّما بصورة أقوى وأحسن من السابق، وربما كان ذلك التحدي عاملًا من عوامل الإبداع والتفوق والتقدم نحو الأمام. أما التغريب فهو أخطر من ذلك بكثير، لأنه يضرب الأمة في موطن قوتها وبؤرة حياتها، ويقتل فيها روح المبادرة والثورة، ويهجم على ثوابتها التي لا غنى عنها في وجودها، إنه بكلمة مختصرة «احتلال العقل والنفس»[١].

ومن آثار التغريب على المجتمع: **(ضعف الثقافة الشرعية)** فهي تمثل حصناً منيعاً وسداً عالياً أمام برامج الحركة ومشاريعها وأفكارها ، وحركة التغريب تريد نشر ثقافة الانحلال والفساد وتدين المجتمع يرفض ذلك فكان لابد من إضعاف الثقافة الشرعية حتى يتم إضعاف التدين. ويتضح هذا من أساليب كثيرة منها:

- **(تقليص البرامج الدينية في وسائل الإعلام).**
- **(التربص بالمناهج الدينية).**
- **(المدارس الأجنبية).**
- **(مهاجمة التعليم الديني).**
- **(مهاجمة النشاطات الشرعية للتضييق عليها).**

[١] ينظر: في المصطلح الثقافي والتغريب: شلتاغ عبود، مجلة «آفاق الثقافة والتراث»، ع.٣٣، س.٩، أبريل ٢٠٠١، ص٥٤. حركة التغريب في السعودية: د.عبدالعزيز بن احمد البداح، ص٥٤٠.

- **(التشبع بالفكرة الغربية)**[١].

ثانياً: سبل مواجهة التغريب الثقافي.

أ- (الاستغلال الإيجابي لوسائل الإعلام).

إن وسائل الاعلام من أقوى وسائل التغريب تأثيراً وأشدها وقعاً. فمواجهة هذه الحركة يكون بالاستغلال الايجابي لوسائل الاعلام المختلفة ، وبعدة اتجاهات تهدف لتعزيز هذا الجانب ، ومنها:

- **(مشاركة الدعاة وطلبة العلم في وسائل الإعلام)** وليكن بضوابط منها:

- أن يكون طرح القضايا الشرعية بلغة واضحة بعيداً عن الانهزامية والخوف .
- أن تأخذ الموضوعات المتعلقة بالتغريب حيزاً من تلك المشاركة.
- أن يحذر طالب العلم أو الداعية أن يُستجر إلى كلمة أو موقف بخدم التغريب أو يروج له .

- **(الاستثمار في مجال الأعلام):** إن العمل الدعوي والشرعي في أمس الحاجة إلى مؤسسات إعلامية تخدم أهدافه وتقدم للمجتمع إعلاماً إسلامياً يكون بديلاً عن المنحرف[٢].

ب- (إنشاء مراكز الدراسات الأسرية والاجتماعية) .

هذه المراكز هي مراكز بحثية تقوم بإجراء الدراسات والبحوث حول القضايا الاجتماعية ، **وأهداف هذه المراكز:**

- تقديم الرؤية الإسلامية في القضايا الاجتماعية.

---

[١] ينظر: حركة التغريب في السعودية: د.عبدالعزيز بن احمد البداح، ص٥٤٠.

[٢] ينظر في موضوع الاعلام وأهميته: أصول الاعلام الاسلامي وأسسه: د.سيد محمد الشنقيطي ، والاعلام الإسلامي ومتغيرات العصر: محمد عبالله السلامة.

- دراسة الظواهر الاجتماعية وطرح الحلول لها.
- المساهمة في مواجهة حركة التغريب وبرامجها. لأن حركة التغريب تستهدف ببرامجها ومشاريعها الحياة الاجتماعية بعامة والأسرة على وجه الخصوص ولذا لابد من وجود هذه المراكز المتعلقة بالمجتمع والأسرة لمواجهة الحركة من خلالها ، من مشاكل الأسر (العنوسة وتأخر الزواج – العنف الأسري – الطلاق) **وفي مجال الفرد** (التدخين – المخدرات – السلوك العدواني لدى الأطفال – انحراف الأحداث)[١].

ج- (كشف التيار التغريبي ورموزه والتحذير منه).

إن من سبل مواجهة حركة التغريب في العالم الاسلامي كشف حقيقة هذا التيار ورموزه والتحذير منه ، وأهمية كشف المخطط التغريبي تكمن في الآتي:

- إنها تعيق تنفيذ مشاريعهم وبرامجهم.
- تنبيه المجتمع وتحذير أفراده.
- أن كشفها من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو أحد فرائض الإسلام وشرائعه .

د- (التعريف بحقوق المرأة في الإسلام) .

لابد عند التعريف بمكانة المرأة في الإسلام ومنزلتها في الشريعة أن يتم استيفاء خمسة جوانب مهمة:

---

[١] ينظر: التصور الاسلامي لمواجهة مشكلات الأسرة: د.سعود التركي ، ص٨١-٨٧ .

الجانب الأول / (تكريم الإسلام للمرأة): مساواتها مع الرجل في الأجر والثواب وفي التكاليف الشرعية إلا ما دل الدليل على اختصاص أحدهما – فرض لها حقوقاً يجب أدائها .

الجانب الثاني / (التأكيد على الفوارق الفطرية بين الرجل والمرأة) : هناك فروق طبيعية وفطرية بينهما وهذه المراعاة تدل على واقعية الشريعة .

الجانب الثالث / (التأكيد على الوظائف الأصلية للرجل والمرأة) : أسند لكل واحد منهما من الوظائف ما يليق به ويتناسب مع طبيعته فأسند للرجل الإنفاق وللمرأة مهمة تربية الأولاد .

الجانب الرابع / (ما يترتب على الإعراض عن منهج الله) : الإعراض عن هذا المنهج يؤدي إلى اضطراب المجتمع وفقدانه لتوازنه ، والرؤية الإسلامية للمرأة – خاصة في مجال عملها وتعليمها – يقيم مجتمعاً متوازناً تحفظ فيه الحقوق وتؤدى فيه الواجبات

الجانب الخامس / (إبراز ما تعانيه المرأة الغربية) : من الظلم والاستغلال نتيجة البعد عن المنهج الرباني وشريعته . هذه الجوانب الخمسة تبين الاختلاف الكامل والمفارقة التامة بين المنهج الإسلامي والرؤية الغربية في التعامل مع المرأة[١] .

ذ-(وضع خطط عملية ومدروسة لمواجهة حركة التغريب).

سر نجاح حركة التغريب أنها (تعمل وفق آلية محددة – ومن سماتها التنظيم وتوزيع المهام والتدرج) ولذا لابد من مواجهتها بعيداً عن الارتجالية

[١] ينظر: حركة التغريب في السعودية: د.عبدالعزيز بن احمد البداح، ٦٢٥.

وردود الأفعال وهذه فكرة مشروع لمواجهة حركة التغريب يتضمن خمسة عناصر:

- **(فكرة المشروع)**: وضع برامج ومشاريع لمواجهة هذا التيار.
- **(أهداف البرنامج):**

- بيان خطر هذا التيار وآثاره الأخلاقية والاجتماعية والدينية والثقافية على المجتمع لتعزيز الوعي لدى أفراد المجتمع.
- كشف وسائل الحركة التي تتخذها للوصول إلى أهدافها.
- بيان مقاصد الحركة والمطالب التي تسعى إلى تحقيقها وأن ما يظهرونه من شعارات براقة تخفي ورائها مقاصد ومطالب أخرى.
- تقديم خطوات عملية ومشاريع مؤسسية لمواجهة عملية التغريب والحد من آثارها.

- **(موارد البرنامج)**: حتى يتم تمويله والاستمرار فيه.
- **(إدارة البرنامج)**: للبرنامج مجلس تنفيذي ومهمته تتمثل في الآتي: (يشرف على تنفيذ البرنامج – يتولى متابعته وتعديل ما يحتاج إلى تعديل – يتولى الصرف على البرنامج وتلبية احتياجاته المادية – استحداث برامج ومشاريع تخدم هذا الموضوع).
- **(مهام البرنامج):**

- الترتيب مع القنوات الفضائية لاستضافة عدد من العلماء والدعاة لطرح موضوعات " التغريب ، وخطره على المجتمع الاسلامي "

- إعداد مجموعة من الكتب والكتيبات والرسائل عن التغريب وتوزيعها على صناديق البريد عن طريق بعض المؤسسات الدعوية.
- تبني المجلات الإسلامية طرح هذه الموضوعات من خلال ملف صحفي كامل.
- إعداد خطب جمعة – بشكل دوري – حول تلك الموضوعات.
- التواصل مع المثقفين والمفكرين وتزويدهم بتقارير ودراسات حول حركة التغريب ونشاطها[١].

ح-(بعث الدعوة إلى الله تعالى) .

ترفض حركة التغريب مبدأ الدعوة إلى الله تعالى ؛ لأنها تعلم أنها ستقوض خططهم ، وتوجد لدى المجتمع وأفراده حصانة ضد فكرهم وثقافتهم وسأعرض عدداً من العوامل التي يمكن أن تقوي الدعوة وتنهض بها :

- **(استشعار أهمية الدعوة إلى الله).**
- **(القضاء على أسباب الضعف)** مثل: (التنازع والتفرق – إحياء الحزبيات فقد انكفئت كل طائفة على نفسها – التنافر الحامل عليه الحسد سوء الظن والتنافس)
- **(تنوع الوسائل الدعوية)**
- **(تحرير المؤسسات الدعوية من الإدارات التقليدية)** التي لا تريد التجديد وترفض التطوير وتهتم بالروتين وتتعلق بالشكليات وتحب الرتابة وأيضاً لا تقبل النقد ولا تسمح لغيرها أن يعمل كأنها تملك هذه المؤسسات بالبيع أو الوراثة[٢].

---

[١] ينظر: ينظر: حركة التغريب في السعودية: د.عبدالعزيز بن احمد البداح، ص٦٣٣.

[٢] ينظر: وجوب تبليغ الدعوة وفضل الدعوة والداعية: عبدالله ناصح علوان ، ص١٢ .

الخاتمة

أسأل الله العلي القدير أن يحسن خاتمتنا في الأمور كلها ، ويوفقنا في الدنيا والآخرة، والحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ، الذي أعانني على انجاز هذا البحث ، وفي الختام أستخلص النتائج الآتية:

١. يُراد بـ«التغريب»، في اللغة العربية، النفي والإبعاد عن البلد، يقول ابن منظور: ((... وغَرَّبَه، وأغْرَبَه: نَحّاه... والتغْريبُ: النَّفْيُ عنِ البلد...)).

٢. وردت الكثير من التعريفات لمصطلح التغريب ، حسب ما يراه كل باحث من وجهة نظره ، والتعريف المختار ما عرفه الدكتور محمد محمد حسين: فقال: ((هو ما يقصد به طبع العرب والمسلمين والشرقيين عامة بطابع الحضارة الغربية والقافة الغربية)).

٣. يُطلق «التغريب» في الاصطلاح الثقافي والفكري المعاصر، غالبًا على ((حالات التعلق والانبهار والإعجاب والتقليد والمحاكاة للثقافة الغربية والأخْذ بالقيم والنُّظم وأساليب الحياة الغربية؛ بحيث يصبح الفرد أو الجماعة أو المجتمع المسلم الذي له هذا الموقفُ أو الاتجاه غريبًا في مُيوله وعواطفه وعاداته وأساليب حياته وذوقه العام وتوجهاته في الحياة)).

٤. إن أسباب وعوامل التغريب الثقافي والحضاري كثيرة ومختلفة؛ فمنها القديم الذي يرجع إلى ظروف تاريخية قديمة، ولكن آثاره ما تزال قائمة تُحْدِث أثرَها في الوقت الحالي، ومنها ما هو حديث ومستمر في وجوده وتأثيره، يعايش المسلمين في حياتهم المعاصرة، ويُحدث تأثيره فيها، ومنها أيضًا ما يُعزى إلى أجواء داخلية تتمثل بالشعوب الإسلامية نفسِها، وما تعرفه من نُظم وأعراف

وعوائد، ومنها ما يعود إلى قوى خارجية تتجلى في الإمبريالية والصهيونية، وفي صنائعهما من التبشير والاستشراق والتنصير.

٥. إن من يتابع حركة التغريب يجد أن الهدف العام للتغريب هو: السعي الى تغيير المجتمع ثقافياً واجتماعياً وفكرياً حسب النموذج الغربي، وتغييب السيطرة الدينية على المجتمع ، ونظراً لاستحالة الوصول الى هذا الهدف مباشرة كان لابد من خطوات وخطط استراتيجية تدريجية لتحقيقه.

ويبين الأستاذ أنور الجندي الهدف من التغريب هو: القضاء على الوجهة الإسلامية الأصيلة بإدخال عناصر غربية عليها، لتحويلها عن طبيعتها ووجهتها، على نحو يقضي على تميزها الخاص، ويجعلها قريبة من المفهوم المسحي الغربي.

٦. آثار التغريب الثقافي على مستوى الفرد المسلم:

إن الفرد المسلم الذي تمكن منه التغريب تظهر عليه جملة من الأوصاف والأمَارَات. فهو دائم التعلق بما في الثقافة الأجنبية الغازية له من نُظم وأفكار وعوائد وأنماط سلوكية، ويحاول جاهدًا تطبيقها في حياته الخاصة، ثم إن هذا الفرد لا يجد في نفسه أي حرج من محاكاة الغرب، والانصهار الكامل في بُوتَقَته المسمومة، والأخْذ بما يُمليه حرْفيًّا. وبالمقابل، نجد هذا الفرد يتحامل على التراث الإسلامي بالرغم مما يختزنه من قيم سامية، وبذور حقيقية للإقلاع والتنمية.

٧. آثار التغريب على مستوى المجتمع الإسلامي:

لا يجد المجتمع الإسلامي الذي امتدت إليه أيدي التغريب غضاضة في تقليد الغرب، واتّباعه في النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ولا يتردد في الأخذ بالتيار العلماني ونتائج الأبحاث الاستشراقية عن العقيدة الإسلامية واللغة العربية الفصحى التي تعد الوعاء الحامل لهذه العقيدة.

٨. سبل مواجهة التغريب الثقافي:

(الاستغلال الإيجابي لوسائل الإعلام) ، (مشاركة الدعاة وطلبة العلم في وسائل الإعلام) ، (الاستثمار في مجال الأعلام) ، (إنشاء مراكز الدراسات الأسرية والاجتماعية) ، (كشف التيار التغريبي ورموزه والتحذير منه) ، (التعريف بحقوق المرأة والأسرة في الإسلام) ، (وضع خطط عملية ومدروسة لمواجهة حركة التغريب) ، (استشعار أهمية الدعوة إلى الله).

المصادر والمراجع

١. أصول الاعلام الاسلامي وأسسه: د.سيد محمد الشنقيطي ، دار عالم الكتب – الرياض، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٢. الاعلام الإسلامي ومتغيرات العصر: محمد عبدالله السلامة ، مكتبة التوبة.

٣. الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي: أ.لمياء طالة ، دار أسامة للنشر والتوزيع – الاردن. ٢٠١٣م.

٤. أهداف التغريب في العالم الإسلامي للأستاذ أنور الجندي، اصدار الامانة العامة للجنة العليا للدعوة الاسلامية بالأزهر.

٥. تاج العروس: لمحب الدين أبي الغيظ محمد مرتضى الزبيدي ، مكتبة الحياة بيروت.

٦. التصور الاسلامي لمواجهة مشكلات الأسرة: د.سعود بن عبدالعزيز التركي ، بحث منشور في مجلة البحوث الأمنية، العدد (٥) ١٩٩٩م.

٧. التغريبُ .. مفهومًا وواقِعًا: د. فريد محمد أمعضشو ، مجلة الوعي الاسلامي ٥٥٣ ، اغسطس ٢٠١١.

٨. التغريب وأثره في الشعر العربي الحديث: محمد مصطفى هدارة، مجلة الأدب الاسلامي، العدد ٢ ، ١٩٩٤م.

٩. التغريب وأثره في الشعر العربي الحديث: محمد مصطفى هدارة: ، مجلة «الأدب الإسلامي»، مج.١، ع.٢، ١٩٩٤.

١٠.التغريب والغزو الصِّهْيوني: عمر التومي الشيباني: مجلة «الثقافة العربية»، ليبيا، ع.١٠، س.٩، ١٩٨٢.

١١.التغريب والغزو الصهيوني: عمر محمد التومي الشيباني ، مجلة «الثقافة العربية»، ليبيا، ع.١٠، س.٩، ١٩٨٢.

١٢.ثقافتنا المعاصرة بين التعريب والتغريب: فؤاد زكريا، مجلة «العربي»، ع.٣٠٢، يناير ١٩٨٤

١٣.حركة التغريب في السعودية: د.عبدالعزيز بن أحمد البداح، المركز العربي للدراسات الانسانية–مصر ، ٢٠١٠ .

١٤.حصوننا مهددة من داخلها: د.محمد محمد حسين ، مؤسسة الرسالة ١٩٨٣.

١٥.سيبقى الغلو ما بقي التغريب: طارق البشري مجلة «العربي»، ع.٢٧٨، يناير ١٩٨٢

١٦.شبهات التغريب في غزو الفكر الاسلامي: أنور الجندي ، المكتب الاسلامي ١٩٧٨ .

١٧.الصحاح: تاج اللغة وصحيح العربية: أبو منصور إسماعيل بن حماد الجوهري ، دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ،ط:١، ١٤١٩هـ ، ١٩٩٩م .

١٨.الغربة في الشعر الجاهلي: عبد الرزاق الخشروم ، منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق ١٩٨٢.

١٩.في المصطلح الثقافي والتغريب: شلتاغ عبود، مجلة «آفاق الثقافة والتراث»، ع.٣٣، س.٩، أبريل ٢٠٠١،

٢٠.لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري م ، دار صادر–بيروت ، ط١.

٢١.مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، ت: محمود خاطر ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت – ١٤١٥ – ١٩٩٥.

٢٢.المذاهب الفكرية المعاصرة– للدكتور غالب عواجي– الدار العصرية – جدة ١٤٣١هـ – ٢١٠١ م

٢٣.المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار ، ت: مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة .

٢٤.وجوب تبليغ الدعوة وفضل الدعوة والداعية: عبدالله ناصح علوان ، دار السلام للنشر – القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٦م.

موقع الانترنت:

١. أطوار التغريب الثقافي: علي محمد الأهدل ، مقالة منشورة على شبكة الألوكة بتاريخ ٥ / ١١ / ٢٠١٤ ، على الرابط:

./http://www.alukah.net/culture/0/70207